الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/39/179
S/16477
12 April 1984
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البند ١٢٤ من القائمة الأولية*
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

مجلس الأمن
السنة التاسعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٤ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب افريقيا لدى الأمم المتحدة

اتشرف بأن ارفق طيا نص الخطاب الذى القاه الا ونرابل ب. و. بوثا رئيس وزراء جنوب افريقيا بمناسبة توقيع اتفاق نكوماتي بين جمهورية جنوب افريقيا وجمهورية موزامبيق الشعبية في ١٦ آذار/مارس ١٩٨٤ .

وأكون ممتنا اذا امكن تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ١٢٤ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) كورت فون شيرندينغ
الممثل الدائم

* A/39/50 .

مرفـــق

الخطـاب الذى القاه السيـد ب . و . بوثـا رئيس وزراء جنوب افريقيـا بمناسبـة توقيع اتفاق نكوماتي بين جمهوريـة افريقيا وجمهورية موزامبيق الشعبيـة فـي ١٦ آذار/مارس ١٩٨٤

ان العمل الذى قمنا به اليوم بتوقيع هذه المعاهدة ، وهي اتفاق نكوماتـي يرسم مسارا جديدا في تاريخ الجنوب الافريقي . لقد اوضحنا للعالم ايماننا بـأن الدول ذات النظم الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية المختلفة يمكنهـا ان تعيش سويا في سلم وتوافق ، وأن تعمل سويا سعيا وراء المصالح المشتركة . ويشيـر اجتماعنـا اليوم على الحدود بين بلدينا الى رغبتنا في الوصول الى اتفاقات سلمية وقدرتنا علـى ذلك ، وهي اتفاقات تنطوى عـلى التزامنا بمبادئ حسن الجوار .

وثمة مبدأ آخر يقوم عليه الاتفاق الذى وقعناه اليوم وهو ان لكل بلد الحق فـي تنظيم شؤونه على النحو الذى يراه مناسبا ، وأن العلاقات بين الدول ، ولا سيما بيـن الجيران ، ينبغي الا تعكرها الخلافات في السياسات الداخلية . وذلك مبدأ معقـول وعملي حيث انه يسلم بأن لكل بلد مجموعة من الاوضاع الخاصة به والتي يجب عليـه أن يبحث لها عن حل خاص بما يحقق مصلحة مواطنيه .

وكانت جنوب افريقيا واحدة من أول بلدان افريقيا التي واجهت الاحتـلال الاستعمارى والاستغلال الاجنبي . وان الشعب الذى انتمي اليه يعرف الشعـور بالعجز في وجه قوة خارجية اعظم بكثير من قوتنا . وان استقلالنا لم يأت بسهولة . لقد سقطت اعداد لا حصر لها من نسائنا وأطفالنا في معسكرات الاعتقال في الوقت الـذى كان الازواج والآباء والأخوة يحاربون فيه قوة امبراطورية عظمى ولقد أبقت تضحياتهـم شعلة الحرية متوقدة في قلوب ابناء جنوب افريقيا منذ ذلك الحين .

وليس لأى من جنوب افريقيا أو موزامبيق يد في رسم الخريطة السياسية كمـا نعرفها اليوم . لقد رسمت حدودنا بصورة تعسفية من جانب آخرين ، من جانـب اناس خدموا مصالح الدول الاستعمارية ولم يولوا الا القليل من الاهتمام ، اذا كانـوا قد أولوا أى اهتمام على الاطلاق لسكان المنطقة .

ومن واجبنا ، بعد ان حصلنا على استقلالنا السياسي ، ان نستخدمه فـي تحرير شعبينا من أغلال الفقر والجهل والمرض . وقد تتجه السبل التي اخترناها فـي

اتجاهين متضادين : وهي تتنازع في أغلب الأحيان ، ولكننا لا نستطيع أن نسمح لاختلاف نظراتنا الى الحياة أن يلهينا عن الحاجة الملحة لتهيئة فرص أفضل لشعبينا لتمكينهما من كسر دائرة الفقر الموهنة ، والعمل من أجل مستقبل يتيح امكانات واقعية للسلم ومستوى معيشيا أفضل .

وهذا هو منطق اتفاق نكوماتي ومقصده . انه عمل من أعمال الثقة التامة من جانب حكومتينا - ثقة في الوعد الذى مؤداه أننا سنستطيع ، اذا تهيأ لنا جو من الاستقرار والتعايش المتبادل ان نركز طاقاتنا على المشاكل التي تستحق الاهتمام حقيقة في منطقتنا ، وأن نبدأ العمل لتلبية الاحتياجات الأساسية لشعبينا .

ونحن نواجه في الجنوب الافريقي مشاكل اجتماعية وسياسية واقتصادية معقدة للغاية : بلغ من تعقدها انها يمكن أن تؤدى الى النزاع ، وكثيرا ما يصعب تجنب ما تجرنا اليه من تصعيد للمواجهة والنزاع مترتب على ذلك. وفي تلك الظروف تتفادى القضايا الحقيقية - فالوقائع المزعجة والحقائق المؤلمة توارى تحت ستار من التكتم بينما تشن الدول حربا عقائدية بالكلمات وتتصرف بعداء تجاه بعضها البعض . ولكن الوقائع والحقائق رفيق للبشرية يتسم بمرونة هائلة وهي لن تختفي ببساطة لمجرد اننا ازحناها من أمام ابصارنا . وهي في الحقيقة ، ان لم نوليها الاهتمام بأمانة وصراحة فان المشاكل التي تطرحها لن يكون مصيرها الا التضاعف .

وان جمهورية جنوب افريقيا ، في اعرابها منذ عدة سنوات عن قلقها ازاء تزايد بوادر المواجهة والنزاع في منطقتنا ، خلصت الى نتيجة مفادها ان زعماء شبه قارتنا سيتعين عليهم مواجهة تلك الحقائق واعادة تنظيم اولوياتهم وفقا لها . وعلينا ، كحكومات ، واجب يتمثل في النظر الى رفاهة ورخاء شعوبنا باعتبار ان ذلك أول الاولويات . ولقد ادركت جنوب افريقيا ان لديها من الاستقرار والقوة الاقتصادية والقدرة الانتاجية ما يساعد جيرانها في تحقيق هدف المنطقة في التقدم والتنمية بشرط استعداد البلدان المعنية للسعي نحو اقامة علاقات متبادلة أقوى. لقد عرض بلدى أن يوقع مع جميع جيرانه معاهدات عدم اعتداء في سعيه وراء ذلك الهدف. ونحن نتخذ اليوم مع جمهورية موزامبيق الشعبية خطوة هامة في هذا الاتجاه . وقد آثرنا بتوقيعنا على هذا الاتفاق اليوم طريق السلم . وانا أعلم انه طريق صعب لا يخلو من المخاطر لكلينا ، كما انه ليس بمقدورنا ان نتهرب من حقيقة ان السلم أيضا له ثمنه . لقد بدأنا التحرك بحمل من الشكوك المتبادلة والذكريات المريرة ، ينبغي طرحه جانبا ونحن نمضي قدما .

ولا يمكن أن يكون هناك ريب في أن هذا الاتفاق هو من قبيل الحيل المؤقتة التي قد يرغب جانب أو آخر أن يحصل من خلالها على منفعة من جانب واحد . ذلك لأن العوامل نفسها التي جمعتنا سويا هي عوامل ثابتة . ان الواقع الاقتصادى والجغرافي لمنطقتنا هو الذى جمع بيننا وهو الذى سيكون أفضل ضمان لنجاح هذا الاتفاق ودوامه .

ان بمقدورنا في جو السلم والثقة الذى نقوم بتهيئته الآن ان نستكشف امكانيات عديدة لتوسيع علاقاتنا من أجل تحقيق نفع متبادل . ان هذا الجو سيؤدى الى الثقة ، وسيشجع القطاعات الخاصة في اقتصاد جنوب افريقيا وفي اقتصادات بلدان أخرى على ان تضطلع بدور بناء اذا ما حصلت على تأكيد بأن استثماراتها ستكون آمنة ، وانها ستكون ذات نفع متبادل للمنتجين والمستهلكين على السواء . اننا بلدان افريقيان ، يترسخ ماضيهما ومستقبلهما بقوة في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية . اننا افارقة . نقتسم مستقبلا مشتركا في هذا الجزء من العالم ، ونتحمل مسؤولية مشتركة لضمان ان ترث الأجيال التي ستجئ من بعدنا عالما أفضل مما ورثنا نحن . ان بمقدور هذا الاتفاق ان يسهم كثيرا في تحقيق هذا العالم الأفضل . لقد وقعناه امام جمع من كبار الشخصيات والضيوف ، وأمام مدنيين من مختلف مجالات الحياة فضلا عن ممثلين عن قواتنا المسلحة التي نعتمد عليها للدفاع بأرواحها عن بلدينا . اننا ، بضمان التنفيذ الناجح لهذا الاتفاق ، سنوجد حالة اذا لزم على قواتنا المسلحة فيها أن تقاتل ، فان ذلك لن يكون بين بلدينا .

ان حكومتي تتطلع ، بموافقتها على روح ونص هذا الاتفاق ، الى عهد جديد من التعاون والتعايش السلمي بين جنوب افريقيا وموزامبيق ابتغاء لحياة أفضل لشعبينا .

انني أرى شبه قارة تعمل فيها البلدان معا لترشيد انتاج الطعام وزيادته ، وتنمية التجارة الاقليمية ، ووضع برامج اسكانية ، وخطط تعليمية ومهنية ، وخدمات صحية ، وخلق فرص للعمالة وغيرها من الأنشطة العديدة ذات النفع المتبادل . ان بمقدورنا ان نتبادل المعلومات عن البرامج من أجل التغلب على آثار الجفاف ، والفيضانات والكوارث الطبيعية الأخرى . ويمكننا ان نشكل معا تحالفا اقتصاديا لنتفاوض بشأن اسعار أعلى في الاسواق العالمية لخاماتنا المعدنية ومواردنا الأولية .

وعندما يتوفر الاستقرار الضرورى ، وعلاقات حسن الجوار ، فان لدينا رؤية لشعوب الجنوب الافريقي وهي تتعاون بعضها مع البعض في كل ميدان من

ميادين النشاط الانساني : كوكبة حقيقية من الدول تعمل معا من أجل مصلحة الجميع على أساس من الاحترام المتبادل .

ان من الملائم تماما ان قادة وممثلين لدول من الجنوب الافريقي ، فضلا عن ممثلين لدول أخرى ، يحضرون هذه المناسبة التاريخية . وأود أن اتقدم اليهم بالشكر لحضورهم . وقد قابلت بعضهم من قبل : وأقابل آخرين لأول مرة . وقد شارك الجميع ، بطريقة أو بأخرى في عملية الاتصال والتفاوض التي توجت أعمالنا اليوم .

وحين نفترق ، مساء اليوم ، فان المباني التي شيدت هنا ، ستهدم وتزال ، وسيعود هذا الوادى الجميل ملكا لأفراس النهر وغيرها من المخلوقات التي تنتمي لمملكة الحيوان . وأحب ان نقوم معا ببناء نصب تذكاري في هذا الموقع ، حيث وقع اتفاق نكوماتي ، حتى تعرف الأجيال المقبلة ، بعد رحيلنا بوقت طويل ، اننا التقينا هنا اليوم لنرسم مسارا جديدا يبشر بالخير في تاريخ بلدينا .

ان مهمتنا الآن أن نعود لعملنا ، لنضع اتفاقنا موضع التنفيذ ، وان نبذل كل ما في وسعنا حتى نضمن ان يؤرخ المؤرخون في المستقبل لهذا اليوم بوصفه نقطة تحول رئيسية في مصير شبه قارتنا .

ومرة أخرى ، لقد انبثق شيء جديد من افريقيا . اننا نعتقد ان هذا الاتفاق يمكن ان يصير نموذجا للعلاقات في جميع ارجاء منطقتنا ، بل ، في الواقع ، في جميع انحاء العالم . اننا لا يمكن ان نسمح للجنوب الافريقي بأن يذوى ويموت . ان مسؤولياتنا كأفارقة ان نعطي شبه قارتنا فرصة لتعيش . لتنمو وتتطور ، ونبرهن على انه بمقدورنا ان ننجح دون تدخل من أطراف خارجية . اننا كأفارقة فخورون بهويتنا ، وبتقاليدنا في هذا الجزء من العالم . فلنقم بتجميع طاقاتنا وموارد نا بدلا من تقسيمها لان وعد اقامة منطقة أكثر رخاء انما يتحقق على أفضل نحو من خلال قوتنا الاقتصادية المشتركة .

اننا باجتماعنا هنا اليوم ، انما نبعث برسالة الى العالم مفادها ان الجنوب الافريقي سيبقى وسينعم ابناؤه بالرخاء . فليمنحنا الله الشجاعة والقوة لنفي برسالتنا" .

— — — — —